الثالثة إعدادي	اللغة العربية	الإنسان في الإسلام

الإنسان في الإسلام

نص الإنسان في الإسلام

عد الإسلام الإنسان قيمة حقيقية، وركنا في الحياة، بما أودع الله فيه من القدرة الجسدية والذهنية، وقابلية التكيف المستمر. ودليل ذلك أنه جعله مكلفا مسؤولا يستطيع من خلال تلك القدرات أن يحقق خلافة الله على هذه الأرض التي خلقت له خلقا فريدا متميزا، وأودع فيها كل ما يساعده على العيش والحركة والتغيير.

لقد حمل الإنسان هذه الأمانة الكبرى في هذه الأرض، لا في غيرها، ولذلك فقد وجب عليه أن يفهم نفسه فهما دقيقا ، وأن يعلم بأن طاقته العقلية الجبارة هي مدار تكليفه، ونتيجة لذلك فإن عليه أن ينظر إلى ما حوله ليجد آيات الله مبثوثة في كل ناحية، وقوانينه ظاهرة على مختلف وجوه الحياة والكائنات، فيتحرك للاستفادة منها، والكشف عنها، وتسخيرها لإسعاد نفسه بإنشاء الحضارة، وبناء الحياة، ودمج الطاقات المفردة بعضها إلى بعض للقيام بذلك التسخير الضروري. وبناء على ذلك فإن الإنسان عليه أن يغير ويبدل ويتحرك ويبني، ولا ينتظر المفاجآت الكونية، لأنه بطل التغيير والإنتاج المستمر في الحياة. وبما أن هذه الخلافة في أساسها حركة مستمرة، ومواجهة لأقدار الحياة ومشاكلها، فإن القرآن الكريم نبه الإنسان إلى أن السلبية والزهد في الحياة مناقض لتلك الحركة الإنسانية الكونية.

هذا هو جوهر نظرة الإسلام التي لا تتغير، لقضايا الإنسان الاجتماعية والاقتصادية التي تتغير. إنها نظرة لتجدد الإنسان في كل زاوية من زوايا حياته، في ظل الرؤية الشاملة لآيات تطوره الكوني. وهي ليست عبودية واستسلاما، وقدرية واستخذاء، ولا سكونا وتقليدا، ولكنها حرية وانطلاق، والتزام وانعتاق، وحركة وتغيير. وهي نظرة رسمت طريق الحقوق الإنسانية للإنسان في ذاته، مستهدفا بالحقوق، بقدر ما كان ذلك الحق يستهدف قبل الإسلام القبيلة والعائلة والعرق.

محسن عبد الحميد، الإسلام والتنمية الاجتماعية، مجلة المناهل، العدد: 27 (السنة العاشرة، يوليوز 1983)، ص: 270 – 273 (بتصرف).

عتبة القراءة

ملاحظة مؤشرات النص الخارجية

صاحب النص

مراحل من حياته	أعماله ومؤلفاته
• ولد في مدينة كركوك – العراق عام 1937م. • تخرج في جامعة بغداد – كلية التربية عام 1959م. • حصل على درجة الماجستير عام 1967م. • حصل على درجة الدكتوراه عام 1972م من جامعة القاهرة. • أستاذ مادة التفسير والعقيدة والفكر الإسلامي الحديث في جامعة بغداد.	• اللغة العربية بين شعوبنا. • مع رسول الله. • المنهج الشمولي في فهم الإسلام. • أسرتك أيها المسلم. • حول قضية التراث • الإسلام والتنمية الاجتماعية.

مجال النص

يندرج النص ضمن مجال القيم الإسلامية.

مصدر النص

النص مقتطف من مجلة "المناهل" في موضوع "الإسلام والتنمية الاجتماعية" للدكتور محسن عبد الحميد.

نوعية النص

النص عبارة عن مقالة تفسيرية ذات بعد إسلامي.

العنوان (الإنسان في الإسلام)

يتكون العنوان من ثلاث كلمات تكون فيما بينها مركباً إسنادياً يعبر عن مضمون المقالة حول مكانة الإنسان في الإسلام.

بداية النص ونهايته

- **بداية النص :**تكررت فيها لفظتا "الإنسان" و"الإسلام"، مما يبرز العلاقة الوثيقة بين الإنسان ودوره المحوري في الإسلام.
- **نهاية النص :**تركز على "الحق" و"الحقوق"، مما يشير إلى دور الإسلام في إقرار حقوق الإنسان.

بناء فرضية القراءة

بناءً على المؤشرات الأولية للنص، نفترض أن الموضوع سيتناول مكانة الإنسان في الإسلام باعتباره خليفة الله في الأرض والمسؤول عن التغيير والبناء.

القراءة التوجيهية

الإيضاح اللغوي

- **عدَّ :**اعتبر.
- **ركناً :**جزءاً أساسياً.
- **التكيف :**التأقلم والتكيف مع البيئة.
- **القدرات :**الإمكانيات والطاقات.
- **أودع فيها :**جعل فيها كأمانة.
- **مبثوثة :**منتشرة.
- **تسخير :**توظيف واستغلال.
- **الزهد :**ترك ملذات الدنيا.
- **جوهر :**الحقيقة الأساسية.
- **استخذاء :**الخضوع والذل.
- **انعتاق :**التحرر من القيود والعبودية.

الفكرة المحورية للنص

يرى الإسلام أن الإنسان هو خليفة الله في الأرض، وقد منحه الله قدرات عقلية وجسدية لتحقيق هذا الدور العظيم، مما يجعله مسؤولاً عن التغيير والبناء، والابتعاد عن السلبية والزهد في الحياة.

القراءة التحليلية للنص

الأفكار الأساسية

- الإسلام منح الإنسان القدرة العقلية والجسدية ليعيش ويتكيف ويؤدي أمانة الخلافة.
- دعوة الإسلام الإنسان للتأمل في الكون واستثمار ما حوله لبناء الحضارة وتحقيق السعادة.
- مسؤولية الإنسان عن التغيير والبناء، وتحذير الإسلام من السلبية والزهد الذي يقيد هذه المسؤولية.
- نظرة الإسلام لقضايا الإنسان الاجتماعية والاقتصادية قد تتغير، لكن جوهرها الذي يدعو للعمل والتجديد يظل ثابتًا.

الحقول الدلالية

الألفاظ الدالة على الحقوق	الألفاظ الدالة على الواجبات
العيش، طاقته العقلية الجبارة، حرية وانطلاق، انعتاق، الحقوق، الحق.	كلفا مسؤولا، خلافة الله في الأرض، وجب عليه أن يفهم نفسه، عليه أن ينظر إلى ما حوله، عليه أن يغير ويتحرك ويبني.

الدلالة:
الألفاظ التي تشير إلى الواجبات توضح مدى عظمة المسؤولية التي تقع على عاتق الإنسان، كما تؤكد على أهمية الحركة والعمل لتحقيق أهداف الخلافة.

التركيب والتقويم

التركيب

الإنسان في الإسلام يحتل مكانة رفيعة، فقد منحه الله العقل والقدرات الجسدية ليكون خليفته في الأرض. دوره الأساسي يتمثل في تحمل المسؤولية والتفكر في آيات الله في الكون، والعمل على التغيير الإيجابي لبناء الحضارة. الإسلام يدعو الإنسان للحركة والابتعاد عن السلبية والزهد، وذلك لتحقيق التوازن بين الحقوق والواجبات التي تفرضها خلافة الله.

التقويم

النص يعبر عن قيمة حقوقية مهمة تتعلق بتكريم الإنسان وتحميله مسؤولية الخلافة على الأرض. كما يبرز أهمية الحقوق والواجبات المتوازنة التي تفرضها هذه المسؤولية في بناء الحضارة وتحقيق السعادة الإنسانية.